

لسان العرب

(عَزَب) رجل عَزَبٌ ومِعْزَابَةٌ لا أَهْلَ له ونظيره مُطْرَابَةٌ ومِطْوَاعَةٌ ومِجْذَامَةٌ ومِغْدَامَةٌ وامرأة عَزْبَةٌ وعَزَبٌ لا زَوْجَ لها قال الشاعر في صفة امرأة (1) .

(1 قوله « قال الشاعر في صفة امرأة إلخ » هو العجير السلولي بالتصغير) .

[ص 596] .

إِذَا الْعَزَبُ الْهَوَّجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتٍ ... بَدَتِ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّاتٍ مَا تَعَطَّرُ .

وقال الرازي .

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ ... عَلَى ابْنَةِ الْحُمَارِ الشَّيْخِ الْأَزَبِ .

قوله الشيخ الْأَزَبُ أَي الكَرِيهُ الذي لا يُدْنَى من حُرْمَتِهِ ورجلان عَزَبَانِ والجمع أَعْزَابٌ والعُزَّابُ الذين لا أَزْوَاجَ لهم من الرجال والنساء وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً فهو عازِبٌ وجمعه عُزَّابٌ والاسم العُزْبَةُ والعُزُوبَةُ ولا يُقال رجل أَعْزَبٌ وَأَجَازُهُ بعضهم وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعَزَبٌ لَزَبٌ وَإِنَّهَا لَعَزْبَةٌ لَزَبَةٌ والعَزَبُ اسم للجمع كخادمٍ وخَدَمٍ ورائجٍ ورَوَّاحٍ وكذلك الْعَزِيبُ اسم للجمع كالغَزِيٍّ وتَعَزَّزَ بعد التَّأَهُُّلِ وتَعَزَّزَ بَ فلانٌ زماناً ثم تَأَهَّلَ وتَعَزَّزَ بَ الرجل تَرَكَ النِّكَاحَ وكذلك الْمَرْأَةُ والمِعْزَابَةُ الذي طالتْ عُزُوبَتُهُ حتى ما لَهُ في الْأَهْلِ من حَاجَةٍ قال وليس في الصفاتِ مِفْعَالَةٌ غير هذه الكلمة قال الفراء ما كان من مِفْعَالٍ كان مؤَنَّثَةً بغير هاءٍ لِأَنَّهُ انْعَدَلَ عَنِ الذُّعُوتِ انْعِدَالاً أَشَدَّ من صَبُورٍ وَشُكُورٍ وما أَشَبَّهَما مما لا يُوْنِثُ ولأنَّه شُبِّهَ بالمصادر لدخولِ الهاءِ فيه يُقال امرأةٌ مِجْذَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِعْطَارٌ قال وقد قيل رجلٌ مِجْذَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعاً لِلْأُمُورِ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَإِنَّمَا زَادُوا فِيهِ الْهَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي الْمَذْكَرِ عَلَى جِهَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا الْمَدْحُ وَالْأُخْرَى الذَّمُّ إِذَا بُولِغَ فِي الْوَصْفِ قال الْأَزْهَرِيُّ والمِعْزَابَةُ دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ أَيْضاً وهو عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ الذُّهُوْصَ فِي مَالِهِ الْعَزِيبِ يَتَدَبَّعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ وَأُزْفَ الْكَلَالِ وهو مَدْحٌ بِالْغُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى والمِعْزَابَةُ الرَّجُلُ يَعْزُبُ بِمَاشِيَتِهِ عَنِ النَّاسِ فِي الْمَرْعَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَعَثَ بَعِثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ عَزُوبَةٍ بِجَرَاءِ أَيَّ بَأَرْضٍ بَعِيدَةٍ الْمَرْعَى قَلِيلَتِهِ وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمَبَالِغَةِ مِثْلُهَا فِي فَرُوقَةٍ وَمَلْأُولَةٍ وَعَازِبَةٍ الرَّجُلِ (1) .

(1 قوله « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته ومُثْبِتُ المعزبة بكسر فسكون كمِغْرِفَةٍ وبضم

ففتح فكسر مثقلاً كما في التهذيب والتكملة واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المعارب
 وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول .
 بصاحب لا تنال الدهر غرته ... إذا افتلَى الهدف القنَّ المعازيب .
 افتلَى اقتطع والهدف الثقيل أي إذا شغل الإماء الهدف القنَّ اه التكملة) ومِعْزَبَتُهُ
 ورُبُضُهُ ومُحَمَّسِنَتُهُ وحاضِنَتُهُ وقابِلَتُهُ ولِحافُهُ امرأتُهُ وعَزَبَتُهُ
 تَعَزَّبَهُ وعَزَبَتُهُ قامت بأُموره قال ثعلب ولا تكون الْمُعَزَّبَةُ إِلَّا غريبةً قال
 الأزهري ومُعَزَّبَةُ الرجل امرأتُهُ يَأْوِي إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أَدَاتِهِ
 ويقال ما لفلان مُعَزَّبَةٌ تُقَعِّدُهُ ويقال ليس لفلان امرأة تُعَزِّبُهُ به أي تُذْهِبُهُ
 عَزُوبَتَهُ بالنكاح مثل قولك هي تُمَرِّضُهُ أي تَقُومُ عليه في مرضه وفي نواذر الأعراب
 فلان يُعَزِّبُ فلاناً ويُرَبِّضُهُ ويُرَبِّصُهُ يكون له مثل الخازن وأَعَزَبَ عنه
 حِلْمُهُ وعَزَبَ عنه يَعَزُّبُ عَزُوباً ذَهَبَ وَأَعَزَبَ بِهِ اللّهُ أَذْهَبَهُ وقوله تعالى
 عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مَعْنَاهُ لَا
 يَغَيِّبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ وفيه لغتان عَزَبَ يَعَزُّبُ وَيَعَزَّبُ إِذَا غَابَ وَأَنشَد
 وَأَعَزَبَتَ حِلْمِي بعدما كان أَعَزَبَا [ص 597] جَعَلَ أَعَزَبَ لازماً وواقعاً ومثله
 أَمْلَقَ الرجلُ إِذَا أَعْدَمَ وَأَمْلَقَ مَالَهُ الحوادثُ والعازِبُ من الكَلَالِ البعيدُ
 المَطْلَبِ وَأَنشَد وعازِبٍ نَوَّارٍ فِي خِلَائِهِ والمُعَزَّبُ طَالِبُ الكَلَالِ وَكَلَّأَ عازِبُ
 لَمْ يُرْعَ قَطٌّ وَلَا وَطِئَ وَأَعَزَبَ القومُ إِذَا أَصَابُوا كَلَّأً عازِباً وعَزَبَ عني
 فلانُ يَعَزُّبُ وَيَعَزَّبُ عَزُوباً غَابَ وَبَعُدَ وقالوا رجلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعَزُّبُ فِي
 الْأَرْضِ وفي حديث أبي ذرٍّ كُنْتُ أَعَزُّبُ عَنِ الْمَاءِ أَي أُبْعِدُ وفي حديث عاتكة
 فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ جمع عازِبٍ أَي خالية بعيدة العُقُولِ وفي حديث
 ابن الأَكْوَعِ لما أَقَامَ بِالرَّيِّ بِذَةِ قَالَ لَهُ الْحِجَابُ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيدَيْكَ
 تَعَزَّبْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ وَأَرَادَ
 بَعْدُكَ عَنْ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُوعَاتِ بِسُكُونِ الْبَادِيَةِ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وفي الحديث كما
 تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأُفُقِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَعِيدِ وَالْمَعْرُوفِ
 الْغَارِبِ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَالْغَابِرِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَعَزَبَتِ الْإِبِلُ أَبْعَدَتْ فِي
 الْمَرْعَى لَا تَرُوحُ وَأَعَزَبَ بِهَا صَاحِبُهَا وَعَزَّبَ إِبِلَهُ وَأَعَزَبَ بِهَا بَيْتُهَا فِي
 الْمَرْعَى وَلَمْ يُرْحَهَا وفي حديث أبي بكر كان له غَنَمٌ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهِيرَةَ
 أَنْ يَعَزِّبَ بِهَا أَي يُبْعِدَ بِهَا فِي الْمَرْعَى وَيُرْوَى يَعَزِّبُ بِالتَّشْدِيدِ أَي يَذْهَبُ
 بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَالِ وَتَعَزَّبَ هُوَ بَاتَ مَعَهَا وَأَعَزَبَ القومُ فَهَمُّ مُعَزِّبُونَ أَي
 عَزَبَتِ إِبِلُهُمْ وَعَزَبَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيداً مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا

الحَيَّ لا يَأْوي إليهم وهو مِعْزَابٌ ومِعْزَابَةٌ وكلُّ مُنْغَرِدٍ عَزَبٌ وفي الحديث أَنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسَمِعَ منادياً فقال انْظُرُوهُ تَجِدُوهُ مُعْزِيباً أَوْ مُكْذِلاً قال هو الذي عَزَبَ عن أَهله في إِبْله أَي غاب والعَزِيبُ المالُ العازِبُ عن الحَيَّ قال الأزهري سمعته من العرب ومن أمثالهم إِنْما اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَارِبَةِ وَالْعَارِبَةُ الْإِبِلُ قاله رجل كانت له إِبِلٌ فباعها واشترى غنماً لئلا تَعَزِبَ عنه فعَزَبَتْ غنمه فعَاتَبَ على عِزُّوبها يقال ذلك لمن تَرَفَّقَ أَهْوَونَ الْأُمُورِ مَوْؤُونَةً فَلَزِمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لم يَحْتَسِبْهَا وَالْعَزِيبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ التي تَعَزِبُ عَنْ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى قال .

وما أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ... ولا النَّعَمُ الْعَزِيبُ لَنَا بِمَالٍ .
وفي حديث أُمِّ مَعْبُودٍ وَالشَّاءُ عَزَبٌ حَيْثُ أَلَّيَ بِعَعِيدَةِ الْمَرْعَى لَا تَأْوي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي اللَّيْلِ وَالْحَيَالُ جمع حائل وهي التي لم تَحْمِلْ وَإِبِلٌ عَزِيبٌ لَا تَرْوِحُ عَلَى الْحَيِّ وهو جمع عازب مثل غازٍ وَغَزِيٍّ وَسَوَامٌ مُعْزَّبٌ بالتشديد إِذَا عَزَّبَ به عن الدار والمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَعَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي مَالِهِ قال أَبُو ذُوَيْبٍ .

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ... وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَلَةِ الْخُطَلِ .

وهراوةُ الْأَعْزَابِ هِرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعِدُونَ بِإِبلِهِمْ [ص 598] فِي الْمَرْعَى وَيُشَبِّهُ بِهَا الْفَرَسُ قال الأزهري وهِرَاوَةُ الْأَعْزَابِ فَرَسٌ كَانَتْ مَشْهُورَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذَكَرَهَا لَبِيدٌ (1) .

(1) قوله « ذكرها لبيد » أَي فِي قَوْلِهِ تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طَمَرَةٍ جَرْدَاءٍ مِثْلَ هِرَاوَةِ الْأَعْزَابِ (وَغَيْرِهِ مِنْ قُذَمَاءِ الشُّعْرَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَّبَ أَي بَعُدَ عَهْدُهُ بِمَا ابْتَدَأَ مِنْهُ وَأَبْطَأَ فِي تِلَاوَتِهِ وَعَزَّبَ يَعْزُبُ فَهُوَ عَزَبٌ أَبْعَدَ وَعَزَبَ طُهُرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي .

شُعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ ... وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ .
الْعِلَافِيَّاتُ رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا وَالْفُرُوجُ جمع فَرْجٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الْغَزْوَ عَلَى الْأَطْهَارِ نِسَائِهِمْ وَعَزَبَتْ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ مُخْصِيَةً كَانَتْ أَوْ مُجْدِبَةً